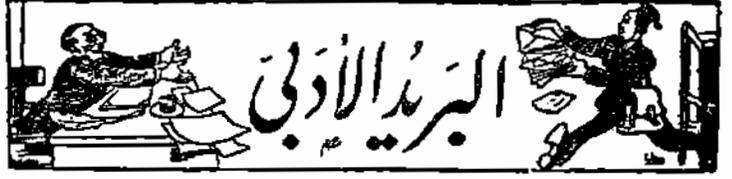


وهذا ليس من شأن المناظر وفي بيان أوجه صلاحها للمناقشة وأوجه فسادها ويتضح لنا صواب ذلك إذا جئنا إلى المناظرة التي كان موضوعها (هل يزدهر الفكر في عهد الفوضى أم في عهد الأمان) كما يتضح في المناظرة التي كان موضوعها (هل



يكفي للتراث الشرق - أو العربي - لتنام نضوج الفهم . ففي المحاضرة الأولى لم يتضح من الجملة نوع الفوضى ونوع الأمان كما لم يتضح من الجملة الثانية معنى التراث ومعنى تمام النضوج فإن من الفوضى فوضى قد تكون ناشئة عن التثاق الثقافات واجتماع الحضارات ، وفوضى قد تكون ناشئة عن الحركات النفسية التي تبعث إلى التفكير ، وكلاهما قد تكون فوضى نسبية تساعد على التفكير وازدهار الثقافة . كما أن من الفوضى فوضى ناشئة عن اختلال النظام واضطراب العولة ، وللفتن والحرب التي تم وتعمل الحياة غير مواتق من بقائها وتغلط الأرزاق وتشغل الفكر عن الفكر بالتماس طرق تأمين الحياة وطلب الرزق أولاً حتى يستطیع أن يفكر بمد أن يتبها له ما أراد ، ومثل هذه الفوضى تعطل أمور التفكير وتمنع من ازدهاره . ومن الفوضى فوضى قد تكون بسبب شدة العصبية للرأى ؛ فكل طائفة تريد أن تقلب رأيا ، فإذا تمدت للعصبية للرأى وسيلة الإقناع إلى وسائل القهر والإلزام ، وسار للنصر في تلك الوسائل سجالات ومداولة وتبع هذه المداولة للفتك والقتل والنهب . منعت كل هذه الأمور من ازدهار الفكر إلى أن تستقر الأمور . ومن الفوضى فوضى نسبية هي أيضاً نتيجة شدة العصبية للرأى ، ولكنها لا تلجأ إلى وسائل للفتك أو لا تدوم على تلك الحال أولاً يكون للفتك سجالاتاً إلى أمد طويل . وهذه قد يزدهر معها للفكر ومن الفوضى فوضى تتخللها مواطن الأمان ، أو كما يقولون جزائر الأمان ولا يراد بمعنى جزائر الجغرافى وإنما المراد مواطن أمان يطمئن فيها ويحترق إليها المتفكرون إذ لا أمان في بقاع أخرى في الوقت نفسه فيكون ازدهار الفكر في مواطن الأمان لا في أماكن الفوضى ومن الفوضى فوضى لا توجد فيها جزائر الأمان فلا تساعد ازدهار الفكر والأولى مثل دويلات العهد الأخير من الدولة العباسية ودويلات مدن الإخربيق ودول ملوك الطوائف في الأندلس وغيرها ، ومن الفوضى فوضى ناشئة من عبث

### المجمع العلمى العربى يبعث

كان « المجمع العلمى » قد توقف عمله منذ سنوات سبع ، وقد أصدرت مديرية المعارف العامة مرسوماً يمهده وإحيائه ، وأجمع الأساتيد أعضاؤه على انتخاب للملحة للكبير الأستاذ كرد على بك رئيساً له ، فصدر مرسوم جمهورى بذلك ولا شك في أن المجمع العلمى الذى استطاع بسبب رئيسته وجهود أعضائه - في مدة قصيرة من الزمن - أن يؤدي إلى اللجنة العربية ما لم يؤدي إليها كثير من الرجال والمجامع في مدة طويلة ، والذى رفع اسم الشرق في ندوات المستشرقين في القرب سيمود إلى سيرته الأولى : فيحيى ما اندثر من آثار السلف ، ويسعى للقضاء على المجاملة التجريبن بالفتنة ، ويعنى بانتخاب أعضاء له ممن كانت لهم في الفتنة جهود ، وفي إصلاحها طرائق ، وكان لهم على آدابها وفرائدها وأسرارها ودقائقها اطلاع ، دون غيرهم من التطفلين ، ولو كانوا من أبواب الانقلاب الجوفاء وقد وضع له برنامج واسع ونظام دقيق ، وسندونه بهما مرة ثانية .

« المجمع »

« دمشق »

### مناظرات كلية الآداب

مناظرات كلية الآداب شائعة ولكنها في دعوتها إلى التفكير أكثر منها في ختامها للتمحيص وهذا شأن المناظرات في كلية الآداب وفي غير كلية الآداب ، لأن المناظر شأنه غير شأن المحاضر ، ولا بد أن يتقيد بجانب الرأى الذى يدافع عنه أكثر من تقيد المحاضر بجانب خاص من جوانب الرأى وليس تمحيص الحقيقة ووضوحها في المقارنة بين أقوال المناظرين وحدها بل هي في التوفيق بين أقوالهما وفيما يظهره هنا للتوفيق من آراء قد تسقط في المناظرة لتقطع كل مناظر عما يدافع عنه من الرأى وتمحيص الحقيقة أيضاً في مناقشة الجملة التي هي موضوع المناظرة

وهي لا تزال آثارها باقية ، وهي تعرف الآن بالتوارق . وعن  
برقة : « أطلق للعرب هذا الإسم على ولاية رومانية كانت تعرف  
عند علماء اليونان بالقيروان نسبة إلى قورينثة إحدى مدنها وهي  
غير مدينة القيروان التي مصرها العرب في أفريقيا بعد الفتح .  
وقد كان الجزء الشمالي منها يعرف عند اليونان بينطابلس أي المدن  
الخشنة ، لأنه كان فيه خمس مدن كبيرة ، الأولى هسبريدرس ،  
وقد سماها بطليموس للشاثة « هسبريدرس برنيقة » نسبة  
إلى زوجه برنيقة وسماها العرب برنيق وتعرف الآن ببني غازي .  
والثانية برقة وتعرف الآن بالمرج وبها سميت البلاد عند العرب .  
والثالثة نورينه وبها سميت البلاد عند اليونان ، ولا تزال آثارها  
باقية ويسمى الأعراب قورينته . والرابعة الهبولونية وتعرف الآن  
بمرسى سوسة . والخامسة توخيره أراسينوى وتعرف الآن بتوكره  
ونشأ فيها في زمن البطالسة مدينتان أخريان وهما بطلابس  
وتسمى الآن طوليطة ودونيس دورينا وتعرف الآن بدرقة .  
وكل هذه المدن على الساحل ما عدا برقة وقورينته فإنهما على  
بضعة أميال منه . هذا ما أثبتته ابن خلدون ومنه يعرف أن ليبيا  
ليست اسماً لطرابلس الغرب . أبو القاسم سعيد الباردني  
الطرابلسي

### تأبين ابروستان قواد بلبل

لا تزال أندية الأدب ومجالس الشعر تردد عبارات الأسف  
على فقد الشاعر الشاب قواد بلبل ، وتجسد في كل مناسبة  
أساها على فجعة الشعر فيه ، فقد كان المتصلون به والقارئون له  
يمتدنون أن سيكون له في الشعر الوجداني أثر مذكور بفضل  
ما وهبه الله من صدق الشعور وصفاء النفس وعذوبة الروح  
واشكال الأداة . والحق أن الحياة القصيرة المضطربة التي حياها  
قواد كانت أشبه بأعزودة للبلبل الجريح أدركه الإعياء قبل أن  
يسكن إلى عشه

وقد فكر ليف من أصدقائه أن يقيموا له حفلة تأبين يوم  
الأحد ٤ مايو سنة ١٩٤١ بنادي لبنان في شارع توفيق رقم ١٢  
ولا شك في أن هذه الحفلة ستكون مظهراً صادقاً لما يكنه  
إخوان الأدب والروح من الفجعة والوهة لهذا الفقيد الكريم

للنفوس وقلة اكتراثها للجد والحق وهذه لا تمين على التفكير .  
ومن الفوضى فوضى يعقبا تعبير ، وفوضى لا يعقبا إلا الخراب  
والإضمحلال ، وفوضى تكون في أول نشأة الأمم والحضارات ،  
وفوضى في أواخر عهدها . والأمان أيضاً أنواع ، فنه أمان يكون في  
عهد مجد الدولة وبأسماها ، واستقرار أمورها ، واتساع نطاق تجارتها  
ونمو ثروتها ، وهو أمان يساعد على ازدهار الفكر ، وقد تتخلله  
حروب أو لا تتخلله ، وهذا الأمان للنسي هو كالذي كان  
في عهد الأسرة الرابعة والثانية عشرة والثامنة عشرة في تاريخ  
مصر القديم ، وكالذي كان في العهد الأوجسقي في تاريخ روما ،  
وعهد أسرة تيودور واللسكة إليصابات في إنجلترا ، وعهد لويس  
الرابع عشر في فرنسا ، وعهد هارون الرشيد في الدولة العباسية ،  
وعهد بركليس في الدولة الأتينية ، وعهد عبد الرحمن الثالث  
في الأندلس ، وعهد الديمقراطية والنظم الحديثة بعد الثورة  
الفرنسية وبعد حروب نابليون . ومن الأمان أمان يكون معه الخمود  
والركود وقهر الفكر والفقر وهذا لا يعين على ازدهار الفكر .  
فترى أن موضوع المناظرة الأولى لم يحدد معنى الفوضى والأمان  
ونوعهما . وإغفاله هذا التحديد لم يكن داعياً إلى تضييع الحقيقة وإن  
كان داعياً إلى الفكر . ثم إن موضوع تلك المحاضرة قصر عوامل  
ازدهار الفكر أو ركوده على الفوضى والأمان ولم ينظر إلى العوامل  
الأخرى مثل التجارة وأنواعها ، وطرق المواصلات وأثرها ،  
والصنائع وأنواعها ، ومثل مصالح الحكومة ، ومثل مقدار الثروة  
والتعليم الخ . وإذا نظرنا إلى المناظرة الثانية وجدنا أيضاً أن معنى  
تمام للنضوج لم يحدد ، ولم يحدد معنى التراث كما اتضح من أقوال  
الأستاذين الكبيرين الذين تكلموا في المناظرة . ولكنهما كانا متفقين  
في لباب الحقيقة وإن اختلفا في الظاهر اسمائيل لسهبي

### ليبيا وبرقة

تكتب للمصنف فيما نشره من أخبار عن طرابلس الغرب  
كلتي : ليبيا — برقة . والكثير لا يعرف مدلولها الصحيح  
ويذهب به الغلن إلى أن ليبيا يسمى بها طرابلس الغرب ، فلاظهار  
الصواب نورد ما ذكره ابن خلدون في تاريخه . قال المؤرخ عن  
ليبيا : « وهي اسم قبيلة من البربر دخلت تلك الصحراء وعمرتها

## أخطاء في كتاب

للأستاذ محمود مصطفى أستاذ الأدب العربي بكلية اللغة العربية كتب في الأدب يفرض تدريسها على الطلاب . من هذه الكتب كتابه في « الأدب العربي وتاريخه » ، في عصر صدر الإسلام والدولة الأموية » ، وقد تصفحنا هذا الكتاب فمثرنا فيه على أخطاء خطيرة نحب أن نلفت إليها أستاذنا الجليل ليقلاها في الطبعة المقبلة ، كما نحب أن نلفت إليها زملاءنا الطلاب وجلبهم بحمد الله من المشتركين بمجلة الرسالة للتراث .

يقول المؤلف في ص ٣٥ « وقوله — يريد النبي صلى الله عليه وسلم — لأبي تيمية الجهيضي : « إياك والخيلة » فقال يا رسول الله نحن قوم عرب فما الخيلة ؟ فقال عليه السلام : سَيْلُ الإزار »

والصحيح أن النبي قال هذا لجابر بن سليم الهجبيضي ، لأن تيمية تميمي وليس بصاحبي حتى يخاطب

ويقول المؤلف في ص ١٢٧ مفسراً بيت حسان :

كناهما حلب للمصير فمأطني بزجاجة أرهاها للمفصل  
« كناهما : كلا الماء والخمر . والمعنى في البيت أن الماء والخمر نأجنان عن عرشى ، فالألماء عن عصر السحاب ، والخمر عن عصر اللنب . ... وهذا التضمير خطأ « أولاً » لأن (كناهما) للثنى المؤنث والماء مذكور والمعروف تغليب الذكر على المؤنث « ثانياً » لأنه قال « أرهاها » للمفصل وأرخى أفضل تفضيل يقتضى المشاركة مع أن الماء لا إرخاء فيه أصلاً . « ثالثاً » لأنه قال كناهما حلب للمصير والمصير إذا أطلق انصرف إلى مصير اللنب . ... والصحيح : كناهما التي قتلت والتي لم تقتل في البيت التي قبله وهو : إن التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قَتَلَتْ فهاهما لم تقتل وهكذا روى الأغانى وخزانة الأدب وشرح ابن هشام لبانت سعاد

ويقول المؤلف في ص ١٧٥ : « ... فقد قيل : إن عمرو ابن اللص لما رأى مكتبة الإسكندرية أرسل يخبرها إلى عمرو . فقال له : إن كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله منه فني

وإن كان فيها ما يخالفه فلا حاجة إليه ، فتقدم بإعدامها : فأحرقها عمر » ، وهذا كلام يكذبه المؤرخون . . . ويمتدون على أن إحراقها كان قبل الفتح ...

ويقول المؤلف في ص ١٧٨ : « فقد ذكروا أن عبدالله بن للفتح اعترف بأنه دس على المسلمين أربعة آلاف حديث . . . والصحيح أنه لم يكن محدثاً ، ولم يقل أحد عنه ذلك ، ولم يرو حديثاً واحداً قط لا صادقاً ولا كاذباً

ويقول المؤلف في ص ١٨٢ : « عمران بن حطان السدوسي شاعر فصيح من الشراة ، وكان في آخر أيامه من القعدة . . . لأن عمره طال فضعف عن القتال ، فكان يدعو بلسانه »

وهذا للتعليل نقله المؤلف عن جورج زيدان وهو خطأ . . . ولم يكن عمران في آخر أيامه من القعدة كما ذكر . وللقعدة فرقة من الخوارج كانوا يرون للنحيم بين علي ومساوية ، ولكنهم قدوا فلم يقاتلوا ...

ويقول المؤلف في ص ٣٠٨ مترجماً لجريز : « ولد باليمامة سنة ٤٢ هـ في خلافة عثمان » ، وهذا خطأ ، لأن عثمان توفي سنة ٣٥ هـ

ويقول المؤلف في ص ٣٠٩ : « وما زال جريز بالهادية حتى قال الشعر . ثم قدم الشام على يزيد بن معاوية وهو ولي العهد ، ومدحه بقصيدة منها :

وإني لفتى الفقير مشترك الفنى

سريع إذا لم أرض داري انتقاليا ... الخ

والصواب أن هذه القصيدة قالها جريز يرد بها على الفرزدق قصيدة على وزنها ورويها وهما معاً في النقائض ، وليس فيها بيت واحد في مدح يزيد . . . والصواب أيضاً أن جريزاً لم يقدم على يزيد بالشام إلا وهو خليفة ... »

وبعد ، فنحن نقدر الأستاذ محمود مصطفى ونجله ، ونعتقد أنه من الأساتذة العاملين في كلية اللغة العربية ، وما قصدنا بهذه التصحيحات إلا خدمة الأدب ، وخدمة الكتاب ، وخدمة الطلاب الذين سيمتحنون فيه آخر العام

عبد العليم هسي